العلامة الدكتور علي الوردي
قراءة في آراءه الاجتماعية

المدرس

مؤيد باقر محمد الاعرجي

الكلية التقنية – النجف الاشرف

المقدمة

ان الكتابة عن مفكر بمثل حيوية ونشاط الدكتور علي الوردي (رحمه الله) ضرب من المغامرة، ومن دون شك سنكون بحاجة إلى قدر كبير من الجرأة، ذلك انك ستقف امام قامة شامخة من العلم والفكر، وذلك لا يعني اننا سنكون مع أو ضد صاحب هذا الفكر، ومهما يكن رأينا فيه، يبقى الوردي صاحب فكر عملاق متنوع الاهتمام، واسع الثراء، جم العطاء، والوردي دون موارية مبتدع جريء فيما يطرح أو يتناول من قضايا تهم المجتمع والفرد، حيث لعب دورا بارزا في تاريخ الفكر العراقي والعربي، ومنذ الخمسينيات من القرن الماضي، استطاع ان يطرح نفسه كظاهرة لها ابعادها وآثارها المتميزة في حياتنا، لما تناوله من قضايا وما استخدمه من نهج استقاه ليكون له منهجه الخاص في معالجة قضايا المجتمع، رغم دراسته الطويلة في الغرب (اميركا).

أثار من المعارك الفكرية الكثير، فكثير ما كان يلجأ إلى تحريك المياه الفكرية الراكدة بالقائه حجراً عليها لاثارة امواجها، الامر الذي كلفه كثير من العداوات.

بلغت جرأة الوردي ان أعمل معوله بالكثير من التقاليد والافكار التي كان المجتمع يعدها من الثوابت التي لا نقاش فيها، كان يفككها املاً في اعادة صياغتها.

لم يكل ولم يمل رغم المعارضة الكبيرة التي كان يواجه بها، اتهمه المعارضون بشتى التهم، ورغم ذلك ظل على مثل ما ابتدأ به من جهاد فكري.

تميز باسلوب تفرد به لا يضاهى، واتخذ لنفسه منهجاً علميا في علم الاجتماع الذي كان يعد علماً طارئاً.

ان ما نقوم به من جهد متواضع في هذه الوريقات، هو محاولة للفهم والاطلاع على فكر هذا العلامة، الذي يعد من الظواهر الفكرية التي لا يمكن التغاضي عنها مهما بلغت التبريرات.

وبحثنا المختصر هذا فصلناه إلى محاور تضمنت السيرة الذاتية وتعريف بعلم الاجتماع ونشأته، ثم تطرقنا إلى المدرسة الاجتماعية التي ينتمي لها، وبعدها درسنا علاقى الوردي بمؤيديه ومعارضيه، واخيراً نأمل ان تنال هذه الدراسة رضا الله والناس.

التمهيد:

كان لابد من التعريج بقراءة سريعة لأهم المحطات التأريخية التي توقف عندها (علم الاجتماع) وساهمت بتطوره.

فقد اتخذ علم الاجتماع عدة مسميات قبل ان ترسو على يد الفرنسي اوكست كومت (August Comle) (١٧٩٨ – ١٨٥٧) والعالم اميل دوركهايم (E.Dunlcheim) (١٨٥٨ - ١٩١٧)[١].

فقد ورث علماء الاجتماع المعاصرون من هذين العالمين مجلة اصطلاحات ومبادئ اجتماعية ساعدت على تطوير ونحو النظرية الاجتماعية [٢].

في الحقيقة ان للنظرية الاجتماعية التي تعبر عن الفكر الاجتماعي تاريخ طويل يبدأ منذ فترة الحضارات الشرقية التي تمثلت في حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل وكذلك الحضارة الهندية والصينية، تاريخ تميز بالتبدلات التي طرأت على النظريات والافكار الاجتماعية التي عبر عنها الحكماء والفلاسفة ورجال الفكر والاداب، وهذه النظريات والافكار التي كانت تدرس المجتمع دراسة شبه علمية وتحلل ظواهره وحوادثه الاجتماعية تحليلا تأمليا وتتكلم عن المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع اضافة إلى دراسة المجتمع دراسة استاتيكية ❖، تهدف إلى شرح ووصف اجزاءه مع تحليل العلاقات السببية بينها، بيد ان النظرية الاجتماعية بمرور الزمن خصوصاً، بظهور المفكر الفرنسي (كومت) قد تحولت من نظرية شبه علمية

قائمة على التصورات والخيالات والحكم الفلسفية والمأثورات إلى نظرية سببية، موضوعية تدرس الظواهر الاجتماعية وتفاعلاتها دراسة مستقلة عن القيم والاهواء العاطفية، دراسة نسبية تستعمل الاسلوب الكتابي العلمي في التعبير عن الفرضيات التي يحملها العالم أو الكاتب حول المجتمع[٣].

وتشير المصادر التاريخية ان الفكر الاجتماعي ابتدأ في اليونان حيث ظهرت عدة دراسات وبحوث موضوعية عبرت عن الفكر الاجتماعي والنظرية الاجتماعية عند المفكرين والفلاسفة الاجتماعيين في هذا البلد، ولم يكن بحث جمهورية افلاطون البحث الاول الذي يدرس قضايا المجتمع دراسة مفصلة بل كانت هناك مجموعة من البحوث اهتمت بدراسة الجوانب الاجتماعية للمجتمع اليوناني دراسة فلسفية ادبية تتميز بالدقة [٤].

وبظهور الاسلام انبثق فكر جديد، فالاسلام دين اجتماعي والنظام الاجتماعي في الاسلام جزء من الدين، فقد اهتم هذا الدين بالمعاملات كما اهتم بالعقائد والعبادات واهتم بوضع تشريعات دقيقة ومنظمة لكثير من النظم الاجتماعية [٥].

واهتم العلامة العربي ابن خلدون (١٣٣٢ – ١٤٠٦) بدراسة الادب والفلسفة والتاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع الذي سماه بعلم العمران البشري والذي قال عنه بانه العلم الذي يدرس ما استطاع الانسان ان ينجزه في البيئة الحضرية من معالم المدنية والتراث الحضاري وباقي الفنون الحياتية التي سهلت امور الحياة للانسان [٦].

ويعد اوكست كومت – الذي سلف ذكره – من العلماء الفرنسيين الاوائل، بل هو الاب الروحي لعلم الاجتماع، حيث اراد دراسة المجتمع الفرنسي إبان وبعد الثورة الفرنسية دراسة موضوعية علمية، وكان مستعدا لتزويد المجتمع الفرنسي بعادات وتقاليد ومقاييس وايديولوجيات اجتماعية جديدة تختلف عن تلك التي رافقت العصور الملكية التي شهدتها فرنسا [٧].

العلامة الدكتور علي الوردي:-

السيرة الذاتية:

ولد علي حسين عام ١٩١٣ في الكاظمية ❖، ليواكب منذ صغره ظروف الحياة في هذا المجتمع المحافظ، في مواجهة الحرب العالمية الأولى والصراع التركي – البريطاني، وثورة العشرين، وآليات تشكيل الحكم الملكي في العراق عام ١٩٢١ بعد مجيء فيصل بن الشريف حسين من بلاد الشام... [٨].

لقد ادرك الوردي وطأة هذه التركة (التاريخية والاجتماعية) على وعي الانسان وسلوكه في العراق، وهو واحد من هؤلاء المواطنين الذين عاشوا، عجينه عثمانية في قالب بريطاني [٩]، على حد وصفه.

هذا كله كان يحفر مجراه في وعي الوردي، ليضيف خبرة على خبرة، ادرك ذلك وهو يتدرج في وعيه الاجتماعي في دراسته الابتدائية والثانوية في الكاظمية وارتقائه سلم العلم الجامعية ليتوجها بدراسة الماجستير والدكتوراه في جامعة تكساس الاميركية عام ١٩٥٠، بعدها عين مدرساً في كلية الاداب، جامعة بغداد[١٠].

بعد عودته إلى بغداد بعام واحد اصر كتابه الاول، (شخصية الفرد العراقي) الذي كان يحاول فيه، ما وسعته المحاولة، ان يحقق فيكرس بعض القيم والمواقف في حياتنا الفكرية [١١]، ومنذ ان أصدر كتابه الاول حتى كتابه (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) بجزئه الأول، كان الوردي يشكل أو بآخر، يجهد في تبرير وتوكيد المعطى الذي يقول: ان الحقيقة هرمية الشكل، وليست بالمسطحة فتدرك ابعادها، مرة والى الابد.. منتصرا في ذلك إلى المفهوم النسبي ورافضاً الفكر الاوسطي، ساخرا من ثقته غير المبررة بمعطياته ووسائله [١٢]، على اننا هنا نلاحظ تباينا واضحاً لدى الوردي، فلا يكون واحداً في آثاره المتعددة، ففي الوقت الذي نجده ينكر علينا اعتماد صيغ ((مما لا شك فيه.. ولا ريب فيه)) [١٣] مثلاً، نراه يعتمد صيغاً لا تقل عن سابقتها تعاليا وثقة كـ((هذه هي طبيعة البداوة في كل زمان ومكان)) [١٤] متخطيا في ذلك ما اجترحه من اسلوب، ودعا له من قيم وقواعد في التفكير.

الوردي في نظر منتقديه:

تعرض الوردي إلى الكثير من المنتقدين لعل ابرزهم، السيد مرتضى العسكري الذي الف كتابا اسماه (مع الوردي في كتابه وعاظ السلاطين، القسم الأول) ليرد به على آراء الوردي منتقدا اياه وبشدة.

فعن اسلوبه قال العسكري: ((لكل كاتب اسلوب يمتاز به على غيره، وميزان يعتبره ويقيس الامور به، ولاكثر الكتاب مبدأ يدعون إليه وان دكتورنا الوردي يمتاز فيما كتب بقاعدة، خالف تعرف، والهزء بمن يزن الفكر بمنطق ارسطو))[١٥].

فنرى السيد العسكري متحاملا على الوردي لمخالفته منطق ارسطو، ثم يجهز على مبدئية الوردي حين يقول: ((أما مبدؤه الذي يدعو إليه فيصعب على القارئ تشخيصه أهو الاسلام؟ ام الديمقراطية؟ ام الشيوعية؟ ام ليست بهذه ولا تلك، وانما هو مضطرب الفكر يتأرجح بين هذه المبادئ وغيرها ! اللهم إلا ان يكون مبدؤه الدعوة إلى الثورة فقط!)) [١٦].

وتختلط لدى الوردي نسبية الادراك بنسبية الحقيقة، وبالعكس، فالحقيقة – عنده – نسبية لان الواحد منا لا يرى غير جانب واحد منهما، اذ ليس له – بسبب من طبيعتها الهرمية ان يحيط بها كلاً. على ان الوردي في هذا انما يشايع تيارا فلسفيا معينا ينكر على الواقع موضوعيته، ولا يعترف بغير الادراك حقيقة للوجود [١٧].

ولكي نصير إلى فهم أدق لموقف الدكتور في هذه الناحية، لابد من التعمق في دراسته منهجه الذي يدعو إليه.

على ان هذه الانتقادات لم تسعف منتقديه في النيل منه، فقد كان الوردي رائداً في الكثير من ملاحظاته وكان في كل ما تقدم صادقا امينا لافكاره، وهو انما كان فيما قدم ولاحظ، يحاول مخلصا تفسير المجتمع العراقي، والوقوف على ادواته وعقده، ولقد وفق في هذا فصار إلى فرز العديد من هذه الادران والعقد وتشخيص الكثير منها، والتي ما تزال تنوء بها رؤوس كبيرة.

وحين يتحدث الوردي عنه نفسه بقوله ((قد يلاحظ القارئ الذي تابع دراساتي الاجتماعية منذ صدور اول كتاب لي في عام ١٩٥١ حتى الآن، اني حاولت تفسير المجتمع العراقي في ضوء فرضيتين: احداهما ((ازدواج الشخصية)) والثانية ((صراع البداوة والحضارة)) ثم اضفت اليهما في الاونة الاخيرة فرضية ثالثة هي فرضية ((التناشز الاجتماعي))[١٨].

لكن البعض رد عليه بالقول: ((يرصد الدكتور العديد من الظواهر التي ينطوي عليها مجتمعنا اليوم، إلا انه، لم يوفق إلى امتلاك هذه الظواهر طبيعة ومردوداً، وان علته في هذا ترجع إلى انه لم يشأ ان يفيد من نظرية الطبقة والصراع، فتناول المجتمع على أساس انه ظاهرة متجانسة الاجزاء، موحدة العناصر، وليست بالتركيبة المتشابكة المعقدة، والتي تعج بصراع الاضداد، وتكاد تنفجر بالمتناقضات، وبدلاً، من يكشف عن قوانين الحركة داخل المجتمع العراقي، راح يجترح قوانين جديدة، ويحاول عبرها ان يقف على طبيعة ومسار هذا المجتمع، متخذا من المثل قاعدة ومن الحادثة الواحدة قانونا يقيس عليه، ويفسر ب هاما قوانين العامة فهي فروضه الثلاثة بالذات))[١٩].

رأي الوردي بمنهجية ابن خلدون:-

يتحدث الدكتور الوردي عن رأيه بابن خلدون ومنهجه فيقول: ((اشعر باني غير متعصب لابن خلدون ولنظريته، فلو كنت متعصباً له لوافقته في كل نظريته، والواقع اني انتقده في بعض جوانب نظريته وتجد هذا واضحاً في كتابي عن ابن خلدون الذي نشر في مصر في عام ١٩٦٢، واعيد طبعه في تونس في عام ١٩٧٧، كما تجده واضحاً في كتابي الذي نشر في اميركا باللغة الانكليزية عام ١٩٨١، فابن خلدون بشر كسائر الناس ليس معصوما من الخطأ وهو قد جاء بنظريته اعتمادا على مطالعاته وتجاربه الشخصية، وهذه المطالعات والتجارب لابد ان تكون محدودة وناقصة ولهذا كانت نظريته مليئة بالاخطاء))[٢٠].

ثم يوجه الوردي سهام انتقاده اللاذعة لابن خلدون فيقول: ((محور نظرية ابن خلدون يدور حول المقارنة بين البداوة والحضارة والصراع بينها، وهو قد ابدع في شرح هذا الموضوع بشكل يدعو للاعجاب، وقد اعجب به كبار علماء الاجتماع في عصرنا، وقال احدهم: انه حين يقرأ ابن خلدون يتصور انه يقرأ لمفكر يعيش في القرن العشرين.

ولكن ابن خلدون مع ذلك وقع في خطأ كبير حيث ظن ان صراع البداوة والحضارة ظاهرة اجتماعية عامة موجودة في جميع المجتمعات البشرية، ويبدو ان هذا الخطأ ناتج عن كون ابن خلدون في جولاته ومطالعاته لم يخرج من قوقعته الفكرية التي نشأ وعاش فيها ولو انه عاش في زماننا واطلع على ما في العالم من مجتمعات وثقافات مختلفة لحاول اصلاح خطأه على وجه من الوجوه))[٢١].

بعض من آراء مؤيديه:-

الاديب الكردي بدر خان السندي يتحدث عن الوردي يقول: ((عرفته من خلال كتبه قبل ان اعرفه شخصياً، فعندما كنت طالبا في كلية التربية ببغداد خلال الاعوام ١٩٦٢ – ١٩٦٥ استهواني (علم الاجتماع) اكثر من اختصاصي (علم النفس) والغريب ان الاستاذ الذي كان يدرسنا هذه المادة كان يشعر بشيء من الامتعاض للشهرة التي كانت تحيط بالدكتور الوردي، وكان الاستاذ المذكور بدوره ضليعا بعلم الاجتماع ويحمل شهادة دكتوراه من امريكا لكنه كان يحاول بشكل غير مباشر أن يقلل من شأن الوردي حتى من دون ذكر اسمه، ودفعني اسلوبه هذا للاطلاع على انتاجات الوردي ومعرفة انطباعات المثقفين عنه وقد استهوتني كتابات الوردي التي تتسم بالعلمية الاجتماعية المتفاعلة مع الحدث المستل من التاريخ أو الواقع الاجتماعي فتجعل القارئ مشوقا لان يسترسل في قراءة كتاباته بمتعة علمية، وعنئذ عرفت لماذا كان ذلك الاستاذ يحاول التقليل من شأن الوردي حيث تعمق ايماني بالمثل الكردي الذي يقول (ان الاشجار المثمرة هي التي تتلقى الحجارة) فقد كان

استاذنا المذكور محاضراً بارعاً لكنه كان يعاني من شحة التأليف والنشر ولعل ذلك كان سبب امتعاضة من شهرة الوردي)) [٢٢].

وعن علاقة الوردي بالسلطة الحاكمة يقول السندي: ((اعتقد انه كان لا يمالي أو يؤيد أي نظام حكم يحيد عن العدالة الاجتماعية قيد شعره وكانه قد خلق لان يكون بالضد من أي شكل من اشكال السلطة الحاكمة فكيف كان باستطاعتنا ان نأتي له بدولة دون حكومة !))[٢٣].

الوردي يتحدث عن نفسه:

((بدأت الكتابة في الصحف منذ عام ١٩٣٠، أما تأليف الكتب فقد بدأت به منذ عام ١٩٥١.

في مرحلة الكتابة الصحفية كنت كغيري من الكتاب الناشئين أريد أن تنشر مقالاتي، وهي مذيلة باسمي لكي افتخر بها على الاقتران.

وارجو ان تعلم اني لم اكن مختلفا عن غيري من الناس أو شاذا عنهم، فتلك هي طبيعة البشر في كل زمان ومكان.

فالانسان حيوان أنوي، أي انه يسعى دائما نحو رفع شأن (الأنا) في نظر الآخرين في أي مجال يقدر عليه. وهو اذا لم يجد مجالاً مشروعاً في ذلك لجأ إلى مجال غير مشروع.

ان الناس اكثرهم، أو كلهم تقريباً لا يعترفون بوجود هذه الطبيعة فيهم، فهم في الوقت الذي يجرون فيه وراء (الانا) يحاولون انكار ذلك ويتظاهرون بانهم يسعون وراء الحق والحقيقة، أو المصلحة العامة أو التقرب إلى الله أو غير ذلك.. وقد آن الاوان لكي يزيحوا هذا القناع المصطنع عن أنفسهم.

اما عن المرحلة الثانية من الكتابة وهي مرحلة تأليف الكتب التي بدأت بها في عام ١٩٥١، فاني استطيع ان أقول ان الدافع الانوي فيهما لم يكن كما كان في المرحلة الأولى لانه حصل فيه شيء من التغير، وهو تغير لابد منه، ولتوضيح ذلك اذكر نظرية العالم الاجتماعي المعروف جورج هربرت ميد في موضوع الانوية.

يقول ميد: ان الانا في الانسان ليست واحدة بل هي اثنتان، هما الانا الفردية، والانا الاجتماعية، فالانا الاجتماعية هي التي تجعل الانسان يسعى نحو كسب تقدير الاخرين والانسجام مع المجتمع أما الانا الفردية فهي التي تجعل الانسان يشعر احيانا بدافع التمرد على مجمعه أو الثورة عليه [٢٤].

منهج الوردي بالتحليل:-

اتخذ الدكتور علي الوردي منهجاً خاصا به فيقول عنه: ((يجب ان نعترف ان علم الاجتماع حديث النشأة إذ لم تمض على نشوئه سوى قرن ونصف أو اقل من ذلك ولهذا فهو لم يكتمل نحوه بعد، انه الآن، كما ذكرت، تتنازعهُ المدارس المختلفة. واصبح اتباع كل واحدة منها يدعون انهم اصح مذهبا من غيرهم واوثق نتاجا، هناك المدرستان الماركسية والغربية، يجب ان لا ننسى ان كل مدرسة من هاتين المدرستين الكبيرتين تضم مدارس فكرية فرعية، وقد ينشب الجدال بين هذه المدارس الفرعية على نحو ما ينشب بين الدارس الرئيسية.

على الباحث الاجتماعي ان يكون مثل (لقلق الكنيسة) – حسب التعبير الدارج عندنا – فيأخذ من كل نظرية ما يلائم مجتمعه بغض النظر عن مصدر تلك النظرية أو اتجاهها المذهبي[٢٥].

مؤلفات الدكتور علي الوردي:-

١- شخصية الفرد العراقي	١٩٥١
٢- خوارق اللاشعور	١٩٥٢
٣- وعاظ السلاطين	١٩٥٤
٤- مهزلة العقل البشري	١٩٥٥
٥- اسطورة الادب الرفيع	١٩٥٧
٦- الاحلام بين العلم والعقيدة	١٩٥٩
٧- منطق ابن خلدون في ضوء حضارته	١٩٦٢
٨- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي	١٩٦٥

٩- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ١٩٦٩ – ١٩٨٠

١٠- من وحي الثمانين (باشراف سلام الشماع) ١٩٩٦

ما ترجم من كتبه إلى اللغات الاخرى:-

١- كتاب (وعاظ السلاطين) إلى بعض اللغات الشرقية ١٩٥٥.

٢- (كتاب دراسة في طبيعة المجتمع العراقي) ترجمه إلى الالمانية الدكتور فايروخ ونشرته دار النشر الجامعية (لخترهاند) في عام ١٩٧٢.

٣- البحث الذي القاه في المؤتمر الاجتماعي العالمي السادس، ترجم إلى الاسبانية ونشرته مجلة علم الاجتماع التي تصدرها جامعة المكسيك ١٩٦٧.

٤- اطروحته التي نال بها شهادة الدكتوراه نشرت في الولايات المتحدة الاميركية من قبل دار النشر (هول) في عام ١٩٨١.

هوامش البحث

(١) الحسن، احسان محمد، المدخل إلى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٥، ص ٤٩، عبد المعطي، د. عبد الباسط، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٤٤، آب، ١٩٨١، ص ٨٦.

(٢) الحسن، احسان محمد، المصدر نفسه، ص ٤٩.

❖ الاستاطيقي: أو الاستاتيكية.. لفظة حديثة تعني علم الوجدان أو الشعور. وقد ظهرت حين قرر مير الالماني ان علم الاجتماع يتصل بالوجدان لا بالعقل.

عبد النور، جبور، المعجيم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٤، ص ١٥

(٣) الحسن، محمد احسان، المصدر السابق، ص ٩ – ١٠.

(٤) ينظر: الخشاب، مصطفى، علم الاجتماع ومدارسه، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٥٩، وكذلك: الحسن، محمد احسان، المصدر السابق، ص ١٨.

(٥) الخشاب، احمد، علم اجتماع الدين، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٣٤؛ البستاني، د. محمود، علم الاجتماع في ضوء المنهج الاسلامي، دون تاريخ، دون سنة طبع، ص ٣٣.

(٦) النجار، مهدي، قراءة في مقدمة ابن خلدون، دراسات عربية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٢٠ – ٣٦.

(٧) عبد المعطي، د. عبد الباسط، المصدر السابق، ص ٨٦ وما تلاهما.

❖ مدينة من ظواحي بغداد ومتصلة بها، مركز قضاء الكاظمية (محافظة بغداد) اشتهرت بانها مدفن الامامين موسى الكاظم، وحفيده محمد الجواد (عليهما السلام) المعلوف، لويس، المنجد في اللغة والاعلام، ط ٢١، ١٩٧٣، ص ٥٨٠.

(٨) الجابري، د. علي حسين، علي الوردي، السيرة والآراء، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٩.

(٩) المطبعي، حميد، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، بغداد، ١٩٩٥، ص ١٤٧.

(١٠) المطبعي، حميد، المصدر السابق، ص ١٤٧.

(١١) مبارك، محمد، الدكتور الوردي، والمجتمع العراقي، المثقف العربي، العددان ٨، ٩، ايلول، تشرين أول ١٩٦٩، ص ١١٥، الجابري، وعلي حسين، المصدر السابق، ص ١١.

(١٢) مبارك، محمد، المصدر السابق، ص ١١٥.

(١٣) ينظر: مبارك، محمد، المصدر السابق، ص ١١٥.

(١٤) الوردي، د. علي، شخصية الفرد العراقي، ط ٢، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٣٦ – ٣٧ – ٣٨.

(١٥) ((مع الوردي، في كتابه وعاظ السلاطين)) ص ٤.

(١٦) المصدر السابق، ص ٤.

(١٧) مبارك، محمد، المصدر السابق، ص ١١٦.

(١٨) المطبعي، حميد، علي الوردي يدافع عن نفسه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٣.

(١٩) مبارك، محمد، المصدر السابق، ص ١١٨.

(٢٠) آفاق عربية، العدد ٩، مايس، ١٩٨٤، ص ٤٣؛ حوار مطول اجرته مجلة آفاق عربية مع الدكتور الوردي.

(٢١) آفاق عربية، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٢٢) شريف، طارق ابراهيم، بدر خان السندي يروي انطباعات عن عالم الاجتماع العراقي الراحل، الزمان، ١٩ تموز ٢٠٠٣.

(٢٣) شريف، طارق ابراهيم، المصدر نفسه.

(٢٤) الشماع، سلام، من وحي الثمانين، مؤسسة البلاغ، ط ٢، ٢٠٠٧، ص ٧٨ – ٧٩.

(٢٥) آفاق عربية، المصدر السابق، ص ٤٣.

قائمة المصادر و المراجع

١- الحسن، احسان محمد، المدخل إلى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٥.

٢- عبد المعطي، د. عبد الباسط، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٤٤، آب، ١٩٨١.

٣- عبد النور، جبور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤.

٤- الخشاب، مصطفى، علم الاجتماع ومدارسه، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥.

٥- الخشاب، احمد، علم اجتماع الدين، القاهرة، ١٩٧٠.

٦- البستاني، د. محمود، علم الاجتماع في ضوء المنهج الاسلامي، دون تاريخ، دون سنة طبع.

٧- النجار، مهدي، قراءة في مقدمة ابن خلدون، دراسات عربية، بيروت ١٩٧٨.

٨- المعلوف، لويس، المنجد في اللغة والاعلام، ط ٢١، ١٩٧٣.

٩- الجابري، د. علي حسين، علي الوردي السيرة والآراء، بغداد ٢٠٠٢.

١٠- المطبعي، حميد، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، بغداد ١٩٩٥.

١١- مبارك، محمد، الدكتور الوردي والمجتمع العراقي، مجلة المثقف العربي العددان ٨، ٩، ايلول، تشرين اول ١٩٦٩.

١٢- الوردي، د. علي، شخصية الفرد العراقي، ط ٢، بغداد، ٢٠٠٣.

١٣- العسكري، السيد مرتضى، مع الوردي في كتابة وعاظ السلاطين، القسم الأول، ط ٤، قم، ١٩٩٧.

١٤- المطبعي، حميد، علي الوردي يدافع عن نفسه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بغداد ١٩٨٧.

١٥- مجلة (آفاق عربية) العدد ٩، مايس ١٩٨٤.

١٦- شريف، طارق ابراهيم، بدر خان السندي يروي انطباعاته عن عالم الاجتماع الراحل، علي الوردي، صحيفة الزمان ١٩ تموز ٢٠٠٣.

١٧- الشماع، سلام، من وحي الثمانين، مؤسسة البلاغ، ط ٢، ٢٠٠٧.